انشطار تركيا إلى كوكبين

د. بسام أبو عبد الله

شكلت نتائج الانتخابات التركية مفاجأة للكثير من المحللين، والمتابعين للشأن التركي، وحتى لأكثر المتفائلين من حزب أردوغان الذين كانوا يقدرون أن عدد المقاعد التي يمكن أن يحصلوا عليها لن تتجاوز (٢٨٠) مقعداً. والسؤال هنا ما الذي أحدث المفاجأة في أنقرة؟ وما الأدوات التي استخدمها أردوغان، وفريقه للوصول إلى هذه النتيجة؟

تشير معظم التحليلات للواقع الانتخابي التركي إلى عدة عوامل لعبت الدور الأساس في هذه النتيجة منها:

١- استخدام الترهيب، والتخويف كأداة أساسية للقول للناخب: (إما حزب أردوغان وإما الفوضى)، وهو ما ظهر في تفجيري سوروتش ٢٠/٧/٢٠١٥ وأنقرة ١٠/١٠/٢٠١٥، اللذين أديا إلى مقتل المئات من الأكراد، الأمر الذي أوقف الحملات الانتخابية للأحزاب السياسية نتيجة تدهور الوضع الأمني، وترافق ذلك مع تهديدات أطلقها أحمد داوود أوغلو بعودة (سيارة طوروس البيضاء)، التي كانت تستخدم سابقاً في خطف المعارضين- وقتلهم في ثمانينيات القرن الماضي.

٢- تسخير إمكانات الدولة التركية بالكامل لمصلحة حزب العدالة والتنمية في معركته الانتخابية، وبدا عدم التكافؤ واضحاً على الأقل في عدد الساعات التي خصصت في وسائل الإعلام الحكومية، والخاصة للأطراف المتنافسة، إذ أشارت دراسة تركية إلى أن ١٢ محطة تلفزيونية بما فيها الحكومية بثت على مدى ٢٥ يوماً: خطابات أردوغان لمدة ١٣٨ ساعة، أي ما يعادل (خمس ساعات و٥٢ دقيقة يومياً- تخيلوا هذا الأمر!!!).

وإذا أضفنا إلى ذلك خطابات داوود أوغلو، وقادة آخرين من حزبه التي وصل عدد ساعاتها إلى (٣٣٨ ساعة)- فإننا نتحدث هنا عن طوفان إعلامي لمصلحة الحزب الحاكم، وأما أحزاب المعارضة فلم تحصل إلا على ٣٦ ساعة لحزب الشعب الجمهوري، و٢١ ساعة لحزب الحركة القومية، و٦ ساعات فقط لحزب الشعوب الديمقراطي الكردي.

وترافق ذلك مع تهديدات لوسائل إعلام معارضة، واعتقالات لصحفيين، ومصادرة لمحطات تلفزيونية خاصة تحت يافطة مخالفاتها للأنظمة المالية، أو الارتباط بجماعة فتح الله غولين حليف أردوغان السابق- حيث تشير معظم الدراسات إلى أن أردوغان وأنصاره أصبحوا يسيطرون على ٨٠٪ من وسائل الإعلام.

٣- استثارة الشعور القومي التركي من خلال العمليات لضرب حزب العمال الكردستاني، ووقف عملية السلام المفترضة، مقابل سقوط قيادة دولت بهتشلي زعيم حزب الحركة القومية الذي كان موقفه ما بعد الانتخابات في ٧/٦/٢٠١٥ مرتبكاً، ومثيراً للشبهات، ما أدى إلى كسب حزب أردوغان جزءاً مهماً من أصوات القوميين.

٤- انفضاض الكتلة المحافظة المتدينة الكردية عن حزب الشعوب الديمقراطي وعودتها للتصويت لمصلحة الحزب الحاكم، بعد عمليات التخويف والترهيب وانتشار الفوضى، والاضطرابات الأمنية التي شهدتها المدن الكردية بين ٧/٦/٢٠١٥- والانتخابات الجديدة في ١/١١/٢٠١٥.

٥- حصول حزب أردوغان على أصوات (الإسلام التقليدي) المتمثل بحزب السعادة- الذي كان قد حصل في انتخابات ٧/٦/٢٠١٥ على ٢,٤٪ ليخسر في الانتخابات الأخيرة ٢٪ من هذا الدعم.

بشكل عام يمكن القول: إن فوز حزب أردوغان تحقق، وإن إستراتيجية التخويف، والقتل، والترهيب نجحت في الوصول إلى ما يبتغيه أردوغان شخصياً الذي كان قد أصيب بصدمة كبيرة في انتخابات حزيران الماضية لينطلق بعد الفوز الأخير بالتغريد عبر تويتر -وهو الذي كان يعتبر أن وسائل التواصل الاجتماعي أشبه بـ(سكين في يد القاتل).

تناقضات، وأكاذيب عديدة يطلقها الأردوغانيون، في كل يوم، وكل ساعة- فأكثر ما يتقنه هؤلاء هو الكذب، والنفاق في كل شيء بدءاً من تصريحاتهم حول الحريات، وفي الوقت نفسه إغلاق وسائل الإعلام- واعتقال الصحفيين، وحديثهم عن احترام الآخر وفي الوقت نفسه عدم قدرتهم على القبول إلا بحكم الحزب الواحد الذي كان داوود أوغلو قد أعلن (أنه المخرج الوحيد لتركيا)- لكنهم مستعدون للتنظير عن الديمقراطية، والحريات في سورية مثلاً -وهو أمر غريب- عجيب لا يمكن وصفه إلا بانفصام الشخصية.

الآن: حزب أردوغان منتصر، ولكنه لا يريد أن يفهم أن ٥٠٪ من الأتراك لم يصوتوا له، أو كما سبق لبولنت آرنيتش أحد مؤسسي هذا الحزب أن قال: (علينا أن ندرك أن ٥٠٪ من الأتراك يكرهوننا- ولذلك علينا مقاربتهم بشكل صحيح). أي هناك ٥٠٪ من الأتراك لا يتفقون مع أفكار حزب أردوغان الدينية- المنافقة فماذا عليهم فعله بعد الآن؟

- الواضح أن أردوغان يريد الاستمرار في سعيه لتحويل تركيا من النظام البرلماني إلى الرئاسي، وكان هذا الأمر واضحاً من خلال تصريحات كبار المسؤولين في حزبه، أو المقربين منه، حول الدستور الجديد، أو تعديلات للقديم باستفتاء شعبي.

الأهم: كيف سيصرف هذا النصر الانتخابي خارجياً، وخاصة في سورية؟

- الجواب إننا أمام سيناريوهين:

- الأول: أن يكون أردوغان قد قرأ نتائج هزيمته الأولى في حزيران، التي كانت سورية في صلب حملاتها الانتخابية، وأدرك حجم العزلة التي تعيشها تركيا، والتحولات التي جرت بعد الدخول الروسي، وبدء مسار فيينا الجديد للحل السياسي في سورية، فيتوقف عن سياساته السابقة، ويسعى إلى اللحاق بركب قطار التسوية الذي انطلق في فيينا- وخاصة أن أردوغان بذل أقصى ما يستطيع في دعم الإرهاب، وفشل مشروعه العثماني على صعيد المنطقة، ولم يبق منه إلا بقايا الإنكشارية التي هللت لفوزه، وأظهرت (وطنيته السورية) ما شاء الله!!! عبر بيانات تكشف حجم ارتباطها- وأجندتها غير الوطنية.

الثاني: أن يزهو أردوغان بفوزه، ويعتقد أن بإمكانه صرف هذا الانتصار الانتخابي في سورية، عبر زيادة التدخل والدعم للإرهاب، وتنظيماته من داعش، للنصرة إلى غيرها من إنكشاريي العثمانية الجديدة التي سقطت- وانتهت، وهو ما سيعني تصادماً مع روسيا، وإيران- وحتى الاتجاه العام الأوروبي والدولي الداعم للحل السياسي في سورية.

- لكن السؤال الذي ركز عليه أغلبية الصحفيين الأتراك من معارضي أردوغان -كان: إلى أين تتجه تركيا؟ وهل فوز حزب العدالة والتنمية سينهي حالة الانقسام الحادة داخل المجتمع التركي التي نجمت عن الخطاب الديني- الغريزي الذي قاده هذا الحزب طوال (١٢) عاماً، فقسم المجتمع التركي، وأراد تقسيم مجتمعات المنطقة تحت يافطة دينية مخادعة، وكاذبة، ومنافقة؟

- الجواب واضح في مقالات عدة في الصحافة التركية، والغربية التي تتحدث عن اتجاه تركيا نحو الاستبداد -كما أشارت كبريات الصحف الأميركية، البريطانية، وظهر كذلك فيما قاله (جان دوندار) الصحفي التركي في جمهوريت من أن المجتمع التركي منقسم إلى معسكرين يجلس أردوغان في وسطهما- وهذان المعسكران هما: أولئك المستعدون للموت من أجل أردوغان، وأولئك الذين لم يعودوا (يطيقونه) وأن هذا الانقسام أصبح أبدياً، وأما صحيفة (زمان) فقد وصفت نتائج الانتخابات بأنها (العودة إلى المربع صفر).

- صحفيون أتراك عبروا عن القلق البالغ من كذب، ونفاق قادة حزب العدالة والتنمية الذين يتحدثون بكل صفاقة عن أن تركيا أكثر بلدان العالم حرية في الصحافة؟ وفي الوقت نفسه يسجن الصحفيون، وتصادر وسائل الإعلام في وضح النهار -وهنا يشير (أورهان كمال جنكيز) الكاتب في توديز زمان إلى ذلك بالقول: كيف يمكن أن نشرح لهؤلاء ممن يتحدثون بهذه الطريقة؟ وكيف يمكن الحديث عن الحرية مع أناس يناقشون بهذه الطريقة؟ ليستكمل كلامه بالقول: نحن لسنا فقط في بلدين مختلفين؟ بل من كوكبين مختلفين؟ ولا نستطيع فهم بعضنا - بعضاً. - ليتابع هم أحرار- بينما نشعر نحن أننا مكبلون بالسلاسل؟ فعلاً نحن نعيش في عالمين مختلفين؟

- يبدو واضحاً أن فوز حزب أردوغان لن يخرج تركيا من أزماتها، ما دام هذا الحزب يصنف الناس بين (مسلمين، وكفار) كما تقول نوراي ميرت أستاذة في جامعة أستانبول، ما دامت الغرائز الدينية هي الأداة الوحيدة لوصول هؤلاء إلى السلطة، ما دام هؤلاء مستمرين في استخدام الدين أداة للتمسك بالكرسي... حتى لو كان نصف المجتمع يعارضهم في ذلك...

- الدرس المستخلص الأهم: أن تركيا سقطت كنموذج للديمقراطية في المنطقة، وأن الديمقراطية ليست صندوق انتخاب ونسب أصوات، وعدد نواب فقط، إنما منظومة متكاملة من القيم والمبادئ التي تحترم التنوع، والتعدد في المجتمع، وقادرة على تأسيس عيش مشترك متماسك وواحد.

-أما تركيا الحالية التي طبل البعض لها، وزَمَرَ، فهي كوكبان مختلفان كما قال الصحفي التركي (أورهان كمال جنكيز) وهي الخطورة التي يمثلها مشروع أردوغان، وانكشارييه في المنطقة، وعلى تركيا نفسها، ما لم يعيدوا القراءة الجيدة للأحداث، وإن كنت لا أعتقد أن هؤلاء قادرون على فعل ذلك. لننتظر ونرى!!!.

المقداد يلتقي لاريجاني وظريف وولايتي: تأكيد ثبات الدعم الإيراني لسورية

| الوطن- وكالات

في ثاني أيام زيارته إلى إيران، عقد نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد الأربعاء سلسلة من اللقاءات مع كبار المسؤولين الإيرانيين، الذين أجمعوا على ثبات موقف بلادهم الداعم لسورية حكومةً وشعباً، في محاربتها للإرهاب، ودعوا إلى استمرار التشاور والتنسيق بين الجانبين في سبيل الوصول إلى حل للأزمة في سورية مع الحفاظ على الثوابت السورية.

المقداد أكد لمستقبليه الإيرانيين، أن محاربة الإرهاب هي «أولوية» الشعب السوري إلى أن يتم «التطهير الكامل» لسورية من الإرهابيين، والذي من شأنه أن يمهد لـ«العملية السياسية القائمة على احترام السيادة السورية، وحق الشعب السوري في تقرير مستقبله»، مشدداً على ضرورة منع تقديم الدعم للإرهابيين عملاً بالقرارات الدولية.

وذكرت وكالة «سانا» للأنباء أن المقداد، بحث أمس مع رئيس مجلس الشورى في إيران علي لاريجاني آخر التطورات والمستجدات في سورية والجهود المبذولة لمحاربة الإرهاب.

ووفقاً للوكالة، جدد لاريجاني موقف بلاده «الثابت» في دعم سورية حكومةً وشعباً في محاربتها للإرهاب. وشدد على أن إيران «لن تألو جهداً في دعم الحكومة السورية في محاربة الإرهاب وإعادة الأمن والاستقرار إلى سورية».

ونوه بالانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري في مختلف الجبهات في التصدي للتنظيمات الإرهابية التكفيرية في سورية.

بدوره عرض المقداد «الإنجازات التي يحققها الجيش في محاربة الإرهاب بالتعاون مع الأصدقاء»، مشدداً على أن محاربة الإرهاب تشكل «أولوية للشعب السوري، حتى تطهير كامل الأراضي السورية من هذه الآفة الخطيرة على المنطقة والعالم، وتمهيداً للعملية السياسية القائمة على احترام السيادة السورية وحق الشعب السوري في تقرير مستقبله بنفسه دون أي تدخلات خارجية».

وأكد أن محاربة الإرهاب تتطلب جهوداً صادقةً من الجميع، كما تتطلب السعي الجاد لمنع تقديم الدعم للإرهابيين عملاً بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وأعرب عن الشكر لإيران وروسيا الاتحادية وحزب الله على دعمهم سورية في محاربتها للإرهاب، الذي يهدد الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

حضر اللقاء مستشار وزير الخارجية والمغتربين أحمد عرنوس سفير سورية في طهران عدنان محمود، إضافة إلى مستشار لاريجاني للشؤون الدولية حسين شيخ الإسلام، ورئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي وعدد من المسؤولين الإيرانيين.

كما بحث نائب وزير الخارجية والمغتربين مع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف التنسيق الثنائي لمكافحة الإرهاب، والمساعي الجارية للحل السياسي للأزمة في سورية، وفقاً لما نقلت «سانا».

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا»، أن ظريف قدم للمقداد شرحاً لما جرى في اجتماع «فيينا ٢»، الذي عقد يوم الجمعة الماضي بمشاركة إيران. واعتبر أن الاجتماع «مثل تحركاً جيداً في مسار الآلية السياسية لحل الأزمة السورية»، لافتاً إلى أن المسؤولين الإيرانيين، الذي حضروا الاجتماع، بينوا موقف بلادهم بـ«صورة شفافة».

وشدد على ضرورة استمرار التشاور والتنسيق بين سورية وإيران في سبيل الوصول إلى حل للأزمة في سورية مع الحفاظ على الثوابت السورية، لافتاً إلى أن «سياسة إيران تجاه سورية مبنية على مبادئ واضحة ومنطقية وثابتة»، مؤكداً أن الشعب السوري هو الذي يحدد مستقبله، فيما مهمة الدول الأخرى تنحصر في تسهيل الحوار بين السوريين لحل الأزمة القائمة.

المقداد ملتقياً لاريجاني في طهران (سانا)

وأوضح رئيس الدبلوماسية الإيرانية أن بلاده تؤمن بـ«الحل السياسي للقضية السورية ولا ينبغي فرض أي أمر على الشعب السوري».

من جانبه عرض المقداد، وفقاً لـ«إرنا»، التطورات الجارية في هذا المجال والاتصالات التي تجري مع سورية، والتنسيق بين سورية وإيران في مجال العملية السياسية ومكافحة الإرهاب.

وأعرب عن شكره لجهود ظريف في المساعدة لحل الأزمة في سورية، قائلاً: إن «دور إيران الإيجابي سيبقى في الذاكرة التاريخية للشعب السوري».

من جانبه، أكد علي أكبر ولايتي مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران للشؤون الدولية خلال لقائه المقداد، ثبات الموقف الإيراني الداعم لسورية في محاربة الإرهاب وضمان عودة الأمن والاستقرار إليها. وفي مؤتمر صحفي مشترك عقب اللقاء أكد المقداد وولايتي أهمية الاستمرار في التنسيق والتشاور بين الجانبين وصولاً للحل السياسي القائم على احترام سيادة سورية واستقلالها ووحدة أراضيها.

وجدد ولايتي التأكيد أن بلاده لا تقبل بأي مبادرة لا تقبل بها الحكومة السورية والشعب السوري نافياً أي تعاون مع الولايات المتحدة الأميركية بشأن سورية على ما ذكرت وكالة «سانا».

من جهته أكد المقداد عزم القيادة السورية الراسخ في محاربة الإرهاب الذي يشكل تهديداً للمنطقة والعالم.

وقال المقداد : إن «القوى الشريرة تطرح فكرة المرحلة الانتقالية وتريد من خلال هذا الطرح أن تحقق ما فشلت عن تحقيقه عسكرياً من خلال الدبلوماسية» مضيفا: إن «القوى التي تضمر الشر لسورية وتعمل على تفتيتها هي التي تطرح المرحلة الانتقالية خدمة لمصالحها والمجموعات الإرهابية المسلحة بهدف تدمير سورية».

ووصل المقداد أول أمس طهران، حيث بحث مع مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والإفريقية حسين أمير عبد اللهيان استمرار التشاور والتنسيق بين سورية وإيران بشأن محاربة الإرهاب والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وبعد لقاء عبد اللهيان، رفض المقداد فكرة «فترة انتقالية» لحل الأزمة في سورية، قائلاً إنها موجودة فقط «في أذهان من لا يعيشون على أرض الواقع»، وأضاف موضحاً: «نتحدث عن حوار وطني في سورية وحكومة موسعة وعملية دستورية ولا نتحدث نهائياً عما يسمّى بفترة انتقالية».

وقبل يومين أكد ولايتي أن الأزمة في سورية لا يمكن حلها عسكرياً، مؤكداً أن مصير أي بلد يقرره أبناؤه وعلى الأجانب ألا يتدخلوا. وأشار إلى أن دور الأمم المتحدة يقتصر في حدوده القصوى على «الإشراف على تهيئة انتخابات نزيهة».

السيسي: التحركات الدولية يجب أن تجري وفق الحوار بين السوريين

| وكالات

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ضرورة الحفاظ على الدولة السورية لمنع انتقال الإرهاب إلى دول الجوار وتهديد أمن المنطقة، معتبراً أن التحركات الدولية بخصوص الأزمة في سورية يجب أن تجري وفق الحوار بين السوريين أنفسهم.

وفي حديث لقناة «بي بي سي» البريطانية قبيل زيارته إلى لندن» بحسب ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، قال السيسي: «حذرنا منذ عامين من الإرهابيين الأجانب الموجودين في سورية ولكن بعد عام من هذا التحذير وجدنا تنظيم داعش الإرهابي موجوداً في العراق وسورية». وتساءل عن حجم النجاحات التي حققها التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في مواجهة هذا التنظيم في إشارة إلى الشكوك المتزايدة حول دوره بمنع تمدد الإرهاب في المنطقة، مشدداً على ضرورة التعاون لمحاربة المجموعات الإرهابية وفكرها التكفيري، معتبراً أن قتل الجنود المصريين من الإرهابيين هو ثمن للمواجهة لحماية البلاد وحماية العالم من فكر هؤلاء. وأشاد الرئيس المصري بالجيش المصري الذي يلعب دوراً رئيسياً في الحفاظ على الاستقرار في مصر وحماية شعبها من الإرهاب، موضحاً أن المصريين يرفضون أن تغرق بلادهم في الفوضى.

ولفت السيسي إلى أن الدول الغربية نفسها تفرض قوانين صارمة لمنع أي أعمال عنف بحق الدولة أو بحق قوات الأمن، على حين تتباطأ في مواجهة التنظيمات الإرهابية كداعش وغيرها «بحجة دراسة الموقف»، على حين هذه التنظيمات لديها القدرة على التحرك بشكل أسرع.

سوريان في قبضة الجيش اللبناني بتهمة الإرهاب

| وكالات

ضبط الجيش اللبناني أول من أمس مخزناً يحوي أسلحة منها قذائف صاروخية في مدينة طرابلس. وفي بيان صدر عن قيادة الجيش اللبناني، بحسب وكالة أنباء «الشرق الأوسط» المصرية، أفاد أن قوة من الجيش داهمت أول من أمس، ملجأ في أحد المباني في محيط منزل أحد الموقوفين بمنطقة دوار أبو علي بمدينة طرابلس، وضبطت بداخله مخزناً للأسلحة يحتوى على قاذف آر بي جي، ورشاش و٤ بنادق حربية و٨ قذائف صاروخية وكمية من الذخائر المتوسطة والخفيفة.

وأشار البيان إلى أنه تم تسليم المضبوطات إلى الجهة المختصة لإجراء اللازم وبدء التحقيق.

وذكر بيان آخر للجيش اللبناني أن قوة من الجيش أوقفت في منطقة وادي الحصن بعرسال شمال شرق البلاد أمس، السوريين: حسن عبد الكريم عوض وعلاء الدين سعدية، أثناء وجودهما في مبنى قيد الإنشاء في المنطقة وللاشتباه في انتمائهما إلى تنظيمات إرهابية وتجولهما دون أوراق قانونية، وأنه تم تسليم الموقوفين إلى الجهة المختصة لإجراء اللازم.

نعتقد أن التواجد الروسي الحديث في سورية قد يفعل إيجابياً الحل السياسي

العسراوي: «هيئة التنسيق» تلقت دعوة من الخارجية الروسية للبحث في الحل السياسي

| جانبلات شكاي

قال عضو المكتب التنفيذي لهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي في سورية أحمد العسراوي: إن الهيئة تلقت دعوة من الخارجية الروسية لإجراء مشاورات ثنائية بهدف البحث في قضايا الحل السياسي في سورية.

وبين العسراوي في تصريح لـ«الوطن» أن الدعوة موجهة لهيئة التنسيق وليس لشخص المنسق العام حسن عبد العظيم وهي بالتالي مختلفة تماماً عما أشيع في الإعلام من تسريبات، وأضاف: «نحن لا ندري لمن تم توجيه الدعوات ولكن الدعوة التي تلقيناها موجهة لهيئة التنسيق لإجراء لقاء مع وزارة الخارجية الروسية حصراً، وليس هناك أي ترتيب لأي لقاءات أخرى على هامش هذا اللقاء»، وتابع: «المكتب التنفيذي للهيئة يبحث من يمكن أن يشارك في هذه الزيارة وكم هو عدد أعضاء الوفد وهذا أمر مرتبط بنا». وتحدثت تقارير إعلامية أول من أمس عن توجيه موسكو دعوات لنحو أربعين شخصية سورية معارضة معظمهم من معارضة الخارج وخصوصاً من «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية»، إضافة للمنسق العام لهيئة التنسيق، وممثلين عن «الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير» وعن «الاتحاد الديمقراطي» الكردي من معارضة الداخل، وذلك بهدف عقد لقاء موسكو٣ بين وفدين يمثلان الحكومة والمعارضة خلال الأسبوع القادم.

وأوضح العسراوي أن «قضية الأسماء المنشورة والمسربة ليس لنا علاقة بها وبالتأكيد لا نعتمدها»، وعما نقل عن مساعد وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف تجاه عقد موسكو٣ الأسبوع القادم، قال: «إن الدعوة لنا ليس بهدف المشاركة في موسكو٣، وربما يتم عقد هذا اللقاء لاحقاً، ولكن ليس هناك ترابط بين الدعوة الموجهة لنا وموسكو٣».

وبين العسراوي أن هيئة التنسيق لم تحدد من جهتها بعد الموعد النهائي لزيارة وفدها إلى العاصمة الروسية لكن الدعوة «جاءت لنا على أن تكون من ٩ وحتى ١٥ الجاري، وتضمنت أنها بهدف البحث في قضايا الحل السياسي في سورية تجاوباً مع رؤية هيئة التنسيق التي تقول بضرورة أن تكون المبادرة العسكرية الروسية متزامنة مع الحل السياسي أي أن تكون مكافحة الإرهاب مترافقة مع الحل السياسي وعدم اقتصار الأمر على مكافحة الإرهاب فقط».

وإن كانت الهيئة تنسق مع أحزاب سورية معارضة أخرى داخل البلاد، قال: «ليس لدينا أي تنسيق أو تفاهمات إلا مع جبهة التغيير والتحرير، ونحن ذات الوقت جزء مما بات يعرف بـ«لقاء القاهرة» ولجنة المتابعة المنبثقة منه».

أحمد العسراوي

وعلق العسراوي على لقاء فيينا الذي جمع ١٥ دولة بغياب سوري كامل سواء من قبل الحكومة أو المعارضة، بالقول: «لن يكون هناك حل للأزمة إن لم تكن هناك مشاركة فاعلة من النظام والمعارضة».

وحول موقف الهيئة تجاه التصعيد العسكري الكبير الذي يتم حالياً على الأراضي السورية بالترافق مع الجهود السياسية المبذولة سواء عبر لقاء فيينا أو الجهود الروسية الحالية، قال: «نعتقد أنه سيكون هناك ربط بين التصعيد العسكري والتصعيد السياسي حتى نستطيع أن نصل للحل المنشود، ونعتقد أن التواجد الروسي الحديث في سورية قد يفعل إيجابياً الحل السياسي».

عبد العظيم لـ«الوطن»: سياسة تركيا بعد الانتخابات ستسير باتجاه «الحل السياسي» في سورية

| الوطن

حسن عبد العظيم

رأى المنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي المعارضة حسن عبد العظيم، أن سياسة تركيا بعد الانتخابات البرلمانية الأخيرة التي فاز بها حزب العدالة والتنمية ستتغير إزاء الأزمة، وستسير في اتجاه تبني «الحل السياسي ومحاربة الإرهاب».

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال عبد العظيم: «مواقف الحكومة التركية كانت خاطئة وكانت وراء العنف والتطرف وتشجيع العنف والتطرف في سورية وليبيا ومصر وغيرها..». وأضاف: «الآن أتصور ما حصل قد جرى تصحيحه، فقد شعروا (الحكومة التركية) أن تنظيم داعش الإرهابي بات يشكل خطراً على تركيا وليس فقط على سورية ومصر وغيرها، وبالتالي بدأت تركيا تعيد حساباتها وتمحورها اتجاه خطر داعش وتهديده استقرار تركيا وسورية والعراق ومصر.. وبالتالي جرى الآن تصحيح للأمور، ولذلك نجح حزب العدالة والتنمية وأخذ أكثرية في الانتخابات». وأعرب عبد العظيم عن اعتقاده، بأن تركيا «الآن أمام مرحلة جديدة، وحضورها في اجتماع فيينا دليل على إعادة تموضع الحكومة التركية بسياسات جديدة وتبني الحل السياسي ومحاربة الإرهاب كما تتجه الأمور إقليمياً ودولياً».

وفي أنقرة أكد إبراهيم كالين المتحدث باسم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن سياسة تركيا الخارجية لن تتغير كثيراً بعد الانتخابات البرلمانية التي جرت الأحد الماضي واستعاد خلالها حزب العدالة والتنمية أغلبيته البرلمانية.